[67] لورآها السحاب لاستجداها حلف عضب بيض الظبا لم تزنه * فهو الحتف والفنا من لدنه وسنان سل اللوابد عنه * كل يوم يجرد الطعن منه همة تمسح الكماة يداها لم يزل يعلب الردى بجنان * سبق الحتف جريه في رهان لاذ فيه في الروع حد سنان * أعلم الناس بالوغى كم معان من طعان على يديه ابتداها أي فضل وفضله لم يكنه * أو علوم ولم تكن من لدنه فإذا العلم كله كان منه * كيف تخفى صناعة الحرب عنه وجميع الذرات قد أحصاها قد ترائت آي له محكمات * واستضاءت بوجهه مكرمات كم له إذ ترادفت أزمات * عزمات تحفها عزمات كل يمنى تنحط عن يسراها كم فتوح له عقيب فتوح * بحسام ماض وطرف سبوح وبجزم تحثه بجموح * عزمات مؤيدات بروح لا ترى الخلق ذرة من هباها ليس يهوي روضا كروض النزال * وظلالا كمثل ظل النضال لا ولم يجن غير نور المعالي * رايد لا يرود إلا العوالي